جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

فرع التفسير

عدالة الصحابة في القرآن – دراسة مقارنة بين تفاسير أهل السنة والمبتدعة

"الشيعة الاثنا عشرية أنموذجاً"

Integrity of Prophet Muhammad's Companions (PBUH) in the Holy Qu'ran: A Comparative Study between the Interpretations of Sunni Scholars and Heretic Sects: Ethna Ashrya Shia as a Model

إعداد الطالب: عمر عبد الرحمن محمود شنك

إشراف الدكتور حاتم جلال التميمي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لنيل درجة الماجستير في تخصص أصول الدين - فرع التفسير بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الخليل

آذار – ٢٠١٩م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

التفسير وعلوم القرآن

عدالة الصحابة في القرآن – دراسة مقارنة بين تفاسير أهل السنة والمبتدعة

"الشيعة الاثنا عشرية أنموذجاً"

Integrity of Prophet Muhammad's Companions (PBUH) in the Holy Qu'ran: A Comparative Study between the Interpretations of Sunni Scholars and Heretic Sects: EthnaAshrya Shia as a Model

إعداد الطالب: عمر عبد الرحمن محمود شنك

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في يوم الاثنين الموافق ٢٥-٣-٢٠١٩م

وقد تكونت لجنة المناقشة من السّادة:

١.الدكتور :حاتم عبد الرحيم جلال التميمي مشرفاً ورئيساً

٢.الدكتور : حازم حسني زيود ممتحناً خارجياً

٣.الدكتور : نادر عوض سلهب ممتحناً داخلياً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والديّ الكريمين

إلى كل محب للصحابة الكرام ﷺ

إلى كل غيور على العقيدة الإسلامية الصافية

إلى كل طالب علم يسعى إلى معرفة حقيقة الشيعة

إلى كل مسلم مغرور بالشيعة

أهدي هذا العمل

الذي أسال الله ﷻ أن يجعله في ميزان حسناتي وحسنات والديّ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ [النمل: ١٩].

الحمد لله المعلم المعطي المسهل الميسر، والشكر له على توفيقه وامتنانه عليّ في إتمام هذا البحث، والشكر لوالدي الكريمين على ما قدماه لي من تربية وتعليم ودعم.

وانطلاقاً من قول نبينا الأكرم ﷺ: "مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ"[1] فمن الواجب عليّ، ومن دواعي سروري أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي وأستاذي فضيلة الدكتور حاتم جلال التميمي، على تكرمه بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى ملاحظاته وتوجيهاته، وأسأل الله أن يبارك له في عمره وعلمه.

كما أتقدم بخالص شكري إلى الأستاذين الكريمين عضويّ لجنة المناقشة:

فضيلة الدكتور نادر سلهب التميمي

وفضيلة الدكتور حازم حسني حافظ الزيود؛ لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

والشكر موصول إلى جامعتي جامعة الخليل، وأخص بالذكر كلية الشريعة ممثلة بالأساتذة العلماء، الذين تتلمذت على أيديهم في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، فجزاهم الله عنا كل الخير، وبارك الله لهم في أعمالهم وأوقاتهم.

---

(١) الترمذي، محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٩٩٨م، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم: ١٩٥٤، ج٣، ص٤٠٨، وقال: هذا حديث صحيح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	**ت**
الشكر والتقدير	**ث**
فهرس المحتويات	**ج**
الملخص	ز
Abstract	**ش**
المقدمة	**ص**
الفصل الأول: تعريف بالصحابة والعدالة وأهل السنة أبرز الفرق المبتدعة، وبيان موقفهم من الصحابة الكرام	**١**
المطلب الأول: تعريف الصحابة	**٢**
المطلب الثاني: تعريف العدالة	**٤**
المبحث الثاني: التعريف بأهل السنة والجماعة، وأبرز الفرق المبتدعة	**٧**
المطلب الأول: التعريف بأهل السنة والجماعة	**٢٩**
المطلب الثاني: التعريف بالمعتزلة وأهم عقائدهم	**١٠**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: التعريف بالشيعة وأشهر فرقهم	١٢
المطلب الرابع: التعريف بالخوارج	٢٩
المبحث الثالث: موقف أهل السنة والجماعة والفرق المبتدعة من الصحابة الكرام.	٣٢
المطلب الأول: موقف أهل السنة والجماعة من الصحابة	٣٢
المطلب الثاني: موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة وعدالتهم، وتاريخ الطعن في الصحابة وعدالتهم عند الشيعة	٣٤
المطلب الثالث: موقف الشيعة الزيدية من الصحابة	٤٦
المطلب الرابع: موقف الشيعة الغلاة من الصحابة	٤٦
المطلب الخامس: موقف المعتزلة من الصحابة	٤٨
المطلب السادس: موقف الخوارج من الصحابة	٤٩
الفصل الثاني: عدالة الصحابة جميعاً وفضلهم في القرآن مقارنة بين تفاسير أهل السنة والشيعة	٥٠
المبحث الأول: الآيات الدالة على عدالة الصحابة جميعاً وفضلهم في القرآن مقارنة بين تفاسير أهل السنة والشيعة	٥٢
المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ الآية [البقرة: ١٤٣]	٥٢
المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠﴾ [آل عمران: ١١٠]	٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ۝٥٥﴾ [المائدة: ٥٥]	٦١
المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٠٠﴾ [التوبة: ١٠٠]	٦٥
المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ...۝٧٨﴾ [الحج: ٧٨]	٧١
المطلب السادس: قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٥٥﴾ **[النور: ٥٥]**	٧٥
المطلب السابع: قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝٥٩﴾ **[النمل: ٥٩]**	٧٩
المطلب الثامن: قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ۝٢٩﴾[الفتح: ٢٩]	٨١
المطلب التاسع: قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١٠﴾ [الحديد: ١٠]	٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب العاشر: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨﴾ **[التحريم: ٨]**	٩١
المبحث الثاني: تأويل الشيعة الآيات القرآنية للطعن في عدالة الصحابة عموماً – عرض ورد	٩٦
المطلب الأول: تأويلهم قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ٥٩﴾ **[البقرة: ٥٩]**	٩٧
المطلب الثاني: تأويلهم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ٦٢﴾[النساء: ٦١-٦٢]	٩٩
المطلب الثالث: تأويلهم قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ٣٦﴾[الرعد: ٣٦]	١٠١
المطلب الرابع: تأويلهم قوله تعالى: ﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٣﴾**[النحل: ٨٣]**	١٠٢
المطلب الخامس: تأويلهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ٢٥﴾ **[محمد: ٢٥]**	١٠٥
المطلب السادس: تأويلهم قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤﴾[المائدة: ٥٤]	١٠٨
المطلب السابع: تأويلهم قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ	١١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ [الأنعام: ٨٩]	
المطلب الثامن: تأويلهم قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٨﴾﴾ [الفرقان: ٨]	١١٢
المطلب التاسع: تأويلهم قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿١﴾﴾[محمد: ١]	١١٣
المطلب العاشر: تأويلهم قوله تعالى﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾ ﴾ [الشمس: ٤]	١١٦
الفصل الثالث: عدالة جماعات من الصحابة وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١١٨
المبحث الأول: عدالة من حضر المشاهد من الصحابة وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١١٩
المطلب الأول: عدالة أهل بدر وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٢٠
المطلب الثاني: عدالة أهل أحد وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٢٦
المطلب الثالث: عدالة أهل بيعة الرضوان وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٣٥
المطلب الرابع: عدالة أهل غزوة تبوك وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٤١
المبحث الثاني: عدالة مجموعات خاصة من الصحابة وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٥١
المطلب الأول: عدالة أهل بيت النبي ﷺ وفضلهم في القرآن بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٥٢
الفرع الأول: مصطلح أهل البيت ومعناه عند كل من السنة والشيعة.	١٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفرع الثاني: عدالة نساء النبي ﷺ بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٦١
الفرع الثالث: عدالة أهل الكساء فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٧٦
المطلب الثاني: ثناء القرآن على فقراء الصحابة بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٨١
المطلب الثالث: عدالة بني حارثة وبني سلمة الأنصاريين وفضلهم بين تفاسير أهل السنة والشيعة	١٨٦
المبحث الثالث: طعون تفاسير الشيعة في جماعات وأفراد من الصحابة، عرض ورد	١٨٩
المطلب الأول: طعون تفاسير الشيعة في الخلفاء الراشدين الثلاثة وفي أفراد من الصحابة الكرام، عرض ورد	١٩٠
المطلب الثاني: طعون تفاسير الشيعة في الأمويين من الصحابة، عرض ورد	٢٠١
الخاتمة	٢٠٥
التوصيات	٢٠٧
فهرس الآيات	٢٠٨
قائمة المصادر والمراجع	٢٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

يهدف هذا البحث الموسوم بِـ:(عدالة الصحابة في القرآن – دراسة مقارنة بين تفاسير أهل السنة والمبتدعة "الشيعة الاثنا عشرية أنموذجاً").

إلى جمع الآيات الدالة على عدالة الصحابة في القرآن الكريم وبيانها، وبيان موقف كُلٍ من مفسري السُّنة ومفسري الشيعة من دلالتها على عدالة الصحابة مع بيان الراجح منهما، وبهذا تظهر أهميته.

وتظهر أهميته كذلك في عدم وجود دراسة سابقة، فاستدعى إفراده بدراسة مستقلة، وقد اشتملت الرسالة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي باستقراء الآيات الدالة على عدالة الصحابة في القرآن الكريم وتفاسير أهل السنة والشيعة، موظفاً المنهج الوصفي بوصف ما جاء فيها من آيات متعلقة بموضوع الدراسة وتفاسيرها، مستنبطاً الأدلة على عدالة الصحابة، راداً لما أورده مفسرو الشيعة من الطعن في عدالتهم.

أما الفصول؛ فكان الفصل الأول بمثابة مدخل أساسي للموضوع، فعرَّفت فيه بأهل السنة والجماعة، وأبرز الفرق المبتدعة في التاريخ مع بيان عقائدها، وعرَّفت بمعنى الصحابة، والعدالة، وبينت موقف الفرق من الصحابة، وعرضت فيه تاريخ الطعن في الصحابة عند الشيعة.

والفصل الثاني أوردت فيه الآيات القرآنية الدالة على عدالة الصحابة جميعاً، مع بيان وجه دلالتها، وكذلك تطرقت فيه لتأويلات مفسري الشيعة لآيات قرآنية طعنوا في أثناء تفسيرها في عامة الصحابة وبينت سقوط هذه الطعون.

أما الفصل الثالث فعرضت فيه لعدالة مجموعات خاصة من الصحابة؛ فبينت عدالة أهل غزوتي: بدر، وأحد، وكذلك أهل بيعة الرضوان، وغزوة تبوك من الصحابة، وكذلك عدالة نساء النبي ﷺ، وأهل بيته، كل ذلك بدراسة مقارنة، ثم عرضت فيه طعون تفاسير الشيعة في مجموعات من الصحابة وبينت سقوطها.

وفي خاتمة الرسالة بينت توصل الدراسة إلى طائفة من النتائج ومن أبرزها: أنَّ عدالة جميع الصحابة ثابتة في القرآن الكريم، وأنَّ كبار الصحابة والمشهورين منهم ثبتت عدالتهم بأدلَّة قطعيَّة صريحة، وهم مبشرون بالجنة ومنهم أهل بيعة الرضوان، وأنَّ ما قاله الشيعة من ارتداد الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ مردود، لأنَّه مخالف لصريح القرآن الكريم، ومن التوصيات التي أوصي بها هو بيان حقيقة الشيعة ومعتقدهم في الصحابة لطلاب العلم خاصة وللناس عامة للحذر منهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

This research was given the title ‘Fairness of Prophet Muhammad's Companions (PBUH) in the Holy Qu'ran: A Comparative Study between the Interpretations of Sunni Scholars and Heretic Sects: Ethna Ashrya Shia as a Model’.

The research intends to collect and present verses that prove fairness of companions in the Holy Qu'ran, and to demonstrate position of both the Sunni and Shia interpreters of the companions’ fairness, with explaining the most likely of them. The research is important as it collects verses demonstrating fairness of companions in the same place, with positions of Sunni and Shia interpreters of verses indications of fairness, with discussion and demonstration of the most likely ones.

The most important reason of selecting this subject is lack of previous studies, and the desire to do an independent study thereto. The thesis includes an introduction, a preface, two chapters and a conclusion.

The inductive method has been followed by inducing the Holy Qu'ran and interpretations of Sunni and Shia, with employment of the descriptive method (description of verses regarding subject matter of research), and extraction of evidence for fairness of companions to respond to defamation of Shiite interpreters.

The preface is a basic introduction to the subject, where Sunnis and Jama’ are introduced, together with historical account of the most prominent heretic sects with demonstration of ideologies. The research also introduces meanings of companions and fairness, with position of various companion groups and history of Shiite defamation of companions.

Chapter one lists verses of the Holy Qu'ran indicating fairnessof all companions with denotations, as well as interpretations of Shia interpreters of Holy Qu'ranverses, where they challenged interpretations of companions in general and failure of these challenges.

Chapter two shows fairness of groups, especially companions, where fairness of companions who have been to Badr and Ohud battles, er-Radwan pledge of allegiance and Battle of Tabouk is shown, in addition to fairness of Prophet Muhammad's (PBUH) wives and family members. All of which is addressed with a comparative study, followed by a demonstration of Shia interpretations challenging groups of companions, and the reason why these challenges failed.

Finally, the most important finding is presented; fairness of all companions is well-established in the Holy Qu'ran, and that fairness of the leading companions is proven with clear and definitive evidence that they are promised with heaven, such as those who have been to er-Radwan pledge of allegiance, and that what the Shiites said about defection of companions after Prophet Muhammad's (PBUH) death is not true, as it explicitly violates the Holy Qu'ran.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Recommendations of the research include demonstrating reality of Shiite beliefs in companions to the public, especially students, so they will be aware of them.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه؛ العدول الأخيار، حملة الرسالة إلى العالم، وعلى من والاه، واهتدى بهداه، إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ الله ﷻ أنزل كتابه هداية للناس، وإخراجاً لهم من الظلمات إلى النُّور، وفي ذلك قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ﴾[البقرة: ٢] ، وقد تكفل بحفظه من التَّحريف والضَّياع، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ [الحجر: ٩]، وقال:﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢ ﴾ [فصلت: ٤٢]،وعموم الرسالة وشمولها وبقائها يقتضي حفظ القرآن الكريم.

وقد اصطفى الله نبينا محمداً –عليه أفضل الصلاة وأتمَّ السلام– لحمل رسالته وتبليغها للناس، فحملها المصطفى ﷺ، فبلّغ الرسالة أتمّ التبليغ وأدّى الأمانة، واختار سبحانه وتعالى لسيدنا محمد ﷺ أصحاباً يؤمنون به، ويصدقونه، ويضحون بأنفسهم دون نفسه، فاصطفاهم الله لحفظ القرآن الكريم وحفظ سنة نبيه وإيصالهما لمن يأتي بعدهم من الناس، فهم المُجتبون المصطفون الأخيار الذي صاحبوا النبي ﷺ ، وأدوا مهمتهم على أكمل وجه وأحسن صورة، فرضي الله عنهم وأرضاهم.

وقد افترقت الأمة الإسلامية إلى فرق كثيرة؛ مصداقاً لإخبار الصادق المصدوق سيدنا محمد ﷺ، ومن هذه الفرق فرقة الشيعة الاثنا عشرية التي انحرف أتباعها عن الجادَّة، وضلّوا الصواب، واتبعوا أهواءهم وسلكوا سبيل الحقد على الإسلام والمسلمين، فأراد أحفاد ابن سبأ اليهودي(١) أن يحرِّفوا الإسلام، وأن يحدثوا فيه كما أحدث بولس في النصرانية، فعمدوا إلى الطّعن في عدالة صحابة رسول الله وتفسيقهم، بل وتكفيرهم، ومن المسلم به أنّ الطعن في الصحابة ﷺ يعدّ طعناً في القرآن والسنة؛ فهم الذين حملوا القرآن والسنة وبلغوها للناس ، كما أنّ الطعن فيهم يعدّ طعناً في النبي ﷺ،كذلك، وقد قال الشاعر:

عنِ المرْءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرينه ... فكُلُّ قَرينٍ بالمُقَارِنِ يَقْتَدي(٢)

وقال الإمام مالك رحمه الله: "إنَّما هؤلاء قوم أرادوا القدح في النبي ﷺ، فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه؛ حتى يقال: رجل سوء كان له أصحاب سوء، ولو كان رجلاً صالحاً كان أصحابه صالحين(٣).

وقال أبو زرعة الرازي: "إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَنْتَقِصُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْلَمْ أَنَّهُ زِنْدِيقٌ، وذلك

---

(١) ينظر حول دور ابن سبأ: البغدادي، عبد القاهر بن طاهر(ت ٤٢٩هـ)، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، ط٢، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ١٩٧٧م، ص٢٢٥. وسيأتي التعريف به.

(٢) ابن العبد، طَرَفَة بن العَبْد، أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت: ٦٠ ق.هـ)، **ديوان طرفة ابن العبد**، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م، ص٣٢.

(٣) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم(ت:٧٢٨هـ)، **الصارم المسلول على شاتم الرسول**، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية، ص٥٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ عندنا حَقٌّ، وَالْقُرْآنَ حَقٌّ، وَإِنَّمَا أَدَّى إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنْ يُجَرِّحُوا شُهُودَنَا لِيُبْطِلُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَالْجَرْحُ بِهِمْ أَوْلَى وهم زنادقة"[1]

والتبرؤ من الصحابة عند الشيعة من لوازم عقيدة الإمامة، فلما قرروا أنّ الإمامَةَ بالنص والتعيين بعد النبي ﷺ ، وأنَّ الإمام الشرعي مباشرة بعد النبي ﷺ هو علي ﷺ، لزم من هذا القول اتهام الصحابة بمخالفة أمر النبي ﷺ حسب اعتقادهم، واتهامهم بخيانة النبي ﷺ في وصيته وأمره.

وهذا البحث يبين أدلة عدالة الصحابة في القرآن الكريم، ويناقشهم طعونهم في عدالة الصحابة.

(١)الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي(ت:٤٦٣هـ)، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية –المدينة المنورة،ص٤١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٤. الطوسي، محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، **رجال الطوسي**، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي–قم، ١٤١٥هـ.
٤٥. الطوسي، محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، **تهذيب الأحكام**، ط١، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مطبعة مروى، دار الكتب الإسلامية–طهران، ١٣٨٦هـ.ش.
٤٦. الطوسي، محمد بن الحسن وابنه أبي علي الحسن بن محمد، **كتاب الأمالي**، تحقيق: بهرادا الجعفري وعلي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية–طهارن، ١٣٨١هـ–ش.
٤٧. الطوسي، محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، **اختيار معرفة الرجال**، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي–قم، ١٤٢٦هـ.
٤٨. الطوسي، النصير(ت:٦٧٢هـ)، **تجريد الاعتقاد**، تحقيق:عباس محمد حسن سليمان، دار المعرفة الجامعية–مصر،١٩٩٦م.
٤٩. العاملي، محمد علي بن أحمد العاملي المكي (ت: ١١٠٨هـ)، **الدلائل المكية في عقائد الامامية**، ط١، تحقيق: عبدالحليم عوض الحلي، دار الكفيل، ٢٠١٤م.
٥٠. العسكري، مرتضى، **معالم المدرستين**، مكتبة مدبولي–القاهرة.
٥١. بن علي، حمزة.(ت:٤٢٢هـ) ، وآخرون. **رسائل الحكمة**، ط٥، دار لأجل المعرفة– لبنان ، ١٩٨٥م.
٥٢. العياشي، محمد بن مسعود، **تفسير العياشي**، ط١، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات– بيروت، ١٩٩١م.
٥٣. العياشي، محمد بن مسعود، **تفسير العياشي**، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
٥٤. ابن الغضائري، أحمد بن الحسين بن عبيد الله البغدادي (ت٤١١هـ)، **الرجال**، ط١، تحقيق: محمد رضا الحسيني، دار الحديث–قم، ١٤٢٢هـ.
٥٥. فرات، فرات بن إبراهيم الكوفي، **تفسير فرات**، ط٢، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الارشاد الاسلامي– طهران، ١٩٩٥م.
٥٦. الفيض الكاشاني، المولى محسن (ت: ١٠٩١هـ)، **التفسير الصافي**، ط٢، تحقيق: حسين الأعلمي، مكتبة الصدر–طهران، ١٤١٦هـ.
٥٧. أبو القاسم الكوفي، علي بن أحمد (ت: ٣٥٢هـ)، **الإستغاثة في بدع الثلاثة**، ط١، مؤسسة الأعلمي–طهران، ١٣٧٣هـ.
٥٨. القرشي، إدريس عماد الدين(ت:٨٧٢)، **زهر المعاني**،ط١، تحقيق:مصطفى غالب،المؤسسة الجامعية للطباعة–بيروت،١٩٩١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٩. القمي، سعد بن عبد الله، **المقالات والفرق**، دون تاريخ نشر ودار نشر.
٦٠. القمي، عباس (ت: ١٣٥٩هـ)، **الكنى والألقاب**، مؤسسة النشر الإسلامي–قم.
٦١. القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت: ٣٢٩هـ)، **تفسير القمي**، ط٣، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب–قم–إيران، ١٤٠٤هـ.
٦٢. آل كاشف الغطاء، محمد حسين (ت: ١٨٧٦م)، **أصل الشيعة وأصولها**،ط١،تحقيق: علاء آل جعفر،١٤١٥هـ.
٦٣. الكاظمي، محمد مهدي الكاظمي القزويني (ت: ١٣٥٨هـ)، **منهاج الشريعة في الرد على ابن تيمية**، المطبعة العلوية–النجف –١٣٤٧هـ.
٦٤. الكشي، أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز(ت:٣٥٠)، **رجال الشكي**، ط١، قدم له أحمد الحسيني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات –بيروت، ٢٠٠٩م.
٦٥. الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق(ت: ٣٢٩هـ)، **الكافي**، ط٣، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية–طهران، ١٣٨٨هـ.
٦٦. المامقاني، عبد الله (ت: ١٣٥١هـ)، **الفوائد الرجالية من تنقيح المقال في علم الرجال**، وهو مقدمة تحقيق تنقيح المقال، تحقيق: محمد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث–قم،١٤٣١هـ .
٦٧. المجلسي، محمد باقر(ت: ١١١١هـ)، **العقائد**، ط١،تحقيق: حسين دركاهي، مؤسسة الهدى، ١٤٣٠هـ.
٦٨. المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ)، **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول** (وهو شرح لكتاب الكافي)، دار الكتب الإسلامية–طهران، ١٤١٢هـ.ق.
٦٩. المجلسي، محمد باقر، **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**، ط٢، مؤسسة الوفاء – بيروت، ١٩٨٣م.
٧٠. المظفر، محمد رضا(ت:١٣٨٣هـ)،**عقائد الإمامية**، دون دار نشر، ١٣٨٠هـ.
٧١. المفيد، محمد بن النعمان (ت: ٤١٣هـ)، **تصحيح اعتقادات الإمامية**، ط١، تحقيق: حسين دركاهي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٧٢. المفيد، محمد بن النعمان (ت: ٤١٣هـ)، **النكت الاعتقادية**، ط١، تحقيق: رضا المختاري، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٧٣. المفيد، محمد بن النعمان (ت: ٤١٣هـ)، **أوائل المقالات**، ط١، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ.
٧٤. المفيد، محمد بن النعمان (ت: ٤١٣)، **الكافئة، في إبطال توبة الخاطئة**، ط١، ت: علي أكبر زماني، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم–إيران، ١٤١٣هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٥. المفيد، محمد بن النعمان (ت: ٤١٣)، **الارشاد في معرفة حجج الله على العباد**، مؤسسة آل البيت– بيروت، ١٩٩٥م.
٧٦. المفيد،محمد بن النعمان العكبري(ت:٤١٣هـ)،**الاختصاص**،ط٢، تحقيق:علي أكبرالغفاري ومحمود الزرندي،١٩٩٣م.
٧٧. النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت: ٤٥٠هـ)، **رجال النجاشي، ط١**، شركة الأعلمي للمطبوعات–بيروت، ٢٠١٠م.
٧٨. النعماني، محمد بن إبراهيم (ت: ٣٦٠هـ)، **الغيبة**، ط١، تحقيق: فارس حسون كريم، دار الجزادين، ١٤٣٢هـ.
٧٩. النوبختي، الحسن بن موسى(ت:٣١١هـ)، **فرق الشيعة**، تحقيق: جمعية المستشرقين الألمانية، مطبعة الدولة– استانبول، ١٩٣١م.
٨٠. النوري، حسين بن محمد النوري الطبرسي (ت: ١٣٢٠هـ، ١٩٠٢م) **مستدرك الوسائل**، ط١، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث–بيروت، ١٩٨٧م.
٨١. النوري، حسين بن محمد النوري الطبرسي، (ت: ١٩٠٢م)، **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب**، مخطوط، ٣٤٢ لوح، كتب مؤلفه على آخر لوح فيه أنه تم الانتهاء منه سنة (١٢٩٨هـ).
٨٢. ابن النديم، محمد بن إسحاق المعتزلي الشيعي (ت: ٤٣٨هـ)،**الفهرست**، ط٢، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة – بيروت، ١٩٩٧م.
٨٣. الورداني، صالح، **عقائد السنة وعقائد الشيعة التقارب والتباعد**، ط١، مكتبة مدبولي الصغير.

المواقع على الشبكة العنكبوتية:

ملتقى أهل التفسير :https://vb.tafsir.net/tafsir28916/#.XKtu6ZjXKM8
موقع موسوعة المعرفة: https: //www.marefa.org
موقع تبيان (شيعي) https: //arabic. tebyan. net/index. aspx?pid=56532
شبكة الربانيين العلمية:
https: //alrbanyon.com/forums/index.php?page=topic&show=1&id=14359

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠ ﴾[الحشر: ١٠]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit